



AMERICAN
UNIVERSITY
OF BEIRUT

مكتب التواصل والإعلام
بيروت: 13 كانون الثاني 2026

خبر صحفي - للنشر

دار نشر الجامعة الأميركية في بيروت وكروسي الشيخ زايد يطلقان كتاب «تحفة الملوك في التعبير» مع جلسة نقاش حول تفسير الأحلام

نظمت دار نشر الجامعة الأميركية في بيروت، بالتعاون مع كروسي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للدراسات العربية والإسلامية في الجامعة الأميركية في بيروت، حفل إطلاق كتاب «تحفة الملوك في التعبير»، وهو نص عربي من القرن العاشر مُحقق حديثاً حول تفسير الأحلام. وقد تخلل الفعالية محادثة بين الدكتورة لينا الجمال، المشاركة في تحقيق الطبعة الجديدة، وروان حلو، طالبة الدكتوراه في دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى في الجامعة الأميركية في بيروت، التي أدارت النقاش.

في مستهل النقاش، دعت روان حلو الدكتورة لينا الجمال إلى الحديث عن كيفية تعرّفها لأول مرة على المخطوطة وعن الأهمية الأوسع لأدب تفسير الأحلام في التاريخ الفكري العربي. وأوضحت الجمال أن «تحفة الملوك» يُعدّ أقدم كتاب معروف في تفسير الأحلام من تأليف شخصية سياسية – وهو أبو أحمد خلف السجستاني، أمير سجستان في القرن العاشر – مما يجعله عملاً فريداً من نوعه في هذا الجنس الأدبي الذي يهيمن عليه عادةً علماء الدين والمُتصوِّفة.

أشارت الجمال إلى أن النص يوفّر نافذة على الديناميات السياسية والاجتماعية بقدر ما هو دليل لتفسير الأحلام. فالسجستاني يعرض رموز الأحلام من منظور الحاكم، مقدِّماً رؤية تعكس الاهتمام بقضايا السلطة والشرعية والأخلاق والنظام الاجتماعي. ويكشف تناوله للرؤى التي تشمل الحُكّام والحرفيين والعبيد والنساء والأطفال عن نظرة طبقية للعالم في عصره. فكلُّ فئة اجتماعية تحمل دلالة رمزية خاصة.

وكان أحد المحاور الرئيسية في النقاش يتمثّل في النهج متعدد التخصصات الذي اتبعه المؤلف. فقد استعان السجستاني بالطب والفلك والرياضيات لتبرير تفسيراته. وقد وصفت الجمال هذا الجهد بأنه «استراتيجية دفاعية» هدفها إضفاء الشرعية على تفسير الأحلام بوصفه ممارسة فكرية منهجية. ومن خلال إسناد عمله إلى علوم عصره، نأى السجستاني بتفسير الأحلام عن الخرافة وقدمه كعملٍ منهجي ذي مغزى روعي في آن معاً.

بعد ذلك، وجّهت روان حلو دفة الحوار نحو الأبعاد الأدبية والثقافية للنص. وبيّنت الجمال أن كتب تفسير الأحلام تُعدّ بمثابة تعليقات مبطنّة على المجتمعات التي أنتجتها. ففي «تحفة الملوك»، يجد القارئ انعكاساتٍ مشعّرةً حول العدالة والتقوى والسلطة والنوع الاجتماعي، بل وحتى العبودية. ونظرًا لاعتبار الأحلام وسائل للتواصل الإلهي في التقليد الإسلامي، استطاع المؤلف تضمين رسائل اجتماعية وسياسية ضمن إطار دينيٍّ مشروع.

واختتمت الفعالية بجلسة أسئلة وأجوبة تفاعلية وحيوية، طرح خلالها الحضور أسئلةً حول الروابط بين نصوص الأحلام الكلاسيكية والنظريات النفسية الحديثة. وشدّدت الجمال على ضرورة احترام السياق التاريخي، محذّرةً من إسقاط الأفكار المعاصرة على نصوص ما قبل العصر الحديث.

كما تطرقت إلى التحديات التي واجهتها في إعداد هذه الطبعة. وقد شملت هذه التحديات كل شيء، بدءًا من مقابلة النسخ المختلفة للمخطوطة وصولاً إلى إعادة بناء المقاطع التالفة. وتحدثت أيضًا عن أهمية إتاحة مثل هذه الأعمال للقراء المعاصرين.

وصدر كتاب «تحفة الملوك في التعبير» عن دار نشر الجامعة الأميركية في بيروت ضمن سلسلة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للنصوص العربية والإسلامية. واشترك في تحقيق هذه الطبعة كلٌّ من الدكتورة لينا الجمال والدكتور بلال الأرفه لي، أستاذ كرسي الشيخ زايد للدراسات العربية والإسلامية في الجامعة الأميركية في بيروت. ويجمع هذا التعاون خبرات الباحثين في مجال تحقيق المخطوطات العربية والتاريخ الفكري الإسلامي والأدب العربي الكلاسيكي، بما يضمن التوازن بين الصرامة الأكاديمية ووضوح العرض.

وتشكل هذه الطبعة المرّة الأولى التي يُحقّق فيها هذا النص ويُتاح للجمهور المعاصر. فهي تقدّم للباحثين والطلاب موردًا لا يُقدَّر بثمن لفهم كيفية تفسير الأحلام وتصنيفها وتسييسها في العالم الإسلامي خلال العصور الوسطى. وعلى نطاق أوسع، يساهم هذا الإصدار في ترسيخ أدب الأحلام بوصفه مجالًا جادًا للبحث يربط بين اللاهوت والسياسة والأدب والعلم.

ومن خلال هذه الفعالية، أكّدت دار نشر الجامعة الأميركية في بيروت وكرسي الشيخ زايد مجددًا التزامهما بتعزيز البحث العلمي الرصين وإحياء النصوص الأساسية من التراث العربي الإسلامي.

-انتهى-

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar, PhD
Executive Director of Communications
Lecturer – Political Studies and Public Administration Department
Founding Director – Good Governance and Citizenship Observatory
Former Fellow – Issam Fares Institute for Public Policy and International Affairs
Member of the Faculty of Arts and Sciences Research, Innovation, and Creativity Hub

T +961 1 37 43 74 Ext: 2676 | M +961 3 42 70 24
sk158@aub.edu.lb

لمحة عن الجامعة الأميركية في بيروت

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وترتكز فلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها على النموذج الأميركي الليبرالي للتعليم العالي. والجامعة الأميركية في بيروت هي جامعة بحثية أساسها التعليم. وهيبتها التعليمية تضم أكثر من سبعمائة وتسعين أستاذ متفرغ، أما جسمها الطلابي فيشكل من أكثر من تسعة آلاف طالب. وتقدم الجامعة الأميركية في بيروت حاليًا أكثر من مئة وأربعين برنامجًا للحصول على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وهي توفر التعليم والتدريب الطبيين للطلاب من جميع أنحاء المنطقة في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى كامل الخدمات يضم أكثر من ثلاثمئة وستون سريراً.

للاطلاع على أخبار وأحداث الجامعة الأميركية في بيروت:

aub.edu.lb | Facebook | X

American University of Beirut
PO Box 11-0236, Riad El Solh, Beirut 1107 2020, Lebanon
T +961 1 35 00 00 – Ext 2650 | communications@aub.edu.lb
aub.edu.lb